

بحار الأنوار

[193] وفي تفسير الامام عليه السلام أن هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلاة على محمد وآله مع الانقياد لاوامرهم، والايمان بسرهم وعلاانيتهم، وترك معارضتهم بلم وكيف (1). " لكبيرة " لشاقة ثقيلة كقوله " كبر على المشركين ما تدعوهم إليه " (2) " إلا على الخاشعين " أي الخائفين عقاباً في مخالفته في أعظم فرائضه، وذلك لان نفوسهم مرتاضة بأمثالها متوقعة في مقابلتها ما يستخف لاجله مشاقها، ويستلذ بسببه متاعها، كما قال النبي صلى الله عليه وآله " جعلت قرّة عيني في الصلاة " وكان يقول: أرحنا يا بلال. " الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم " (3) في التوحيد والاحتجاج وتفسير العياشي (4) عن أمير المؤمنين عليه السلام أن المعنى يوقنون أنهم يبعثون، والظن منهم يقين، وقال صلى الله عليه وآله: اللقاء البعث، والظن ههنا اليقين. وفي تفسير الامام عليه السلام ويتوقعون أنهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو أعظم كرامته لعباده (5) وقيل أي يتوقعون لقاء ثوابه، ونيل ما عنده، وفي مصحف عبد الله " يعلمون " ومعناه يعلمون أنه لا بد من لقاء الجزاء، فيعملون على حسب ذلك، وأما من لم يوقن بالجزاء، ولم يرج الثواب كانت عليه مشقة خالصة، فثقلت عليه كالمنافقين والمرائين. وفي المجمع بعد حمل الظن على اليقين، وقيل: إنه بمعنى الظن غير اليقين، أي يظنون أنهم ملاقوا ربهم بذنوبهم لشدة إشفاقهم من الإقامة على معصية

(1) تفسير الامام: 114 و 115. (2) الشورى:

13. (3) البقرة: 46. (4) التوحيد: 267 ط مكتبة الصدوق، الاحتجاج 132 ط نجف، تفسير العياشي ج 1 ص 44. (5) التفسير ص 115.